رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تقريب التدمرية

11- شرح تقريب التدمرية 22 -2 -3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى - 00:00:01

تقريب التجميرية في القاعدة الثانية رحمه الله واما ما تنازع فيه المتأخرون مما ليس في الكتاب والسنة ولا عند سلف الامة فليس على احد بل بل وليس لاحد ان يثبت لفظه او ينفيه لعدم ورود السمع به. وليس له ان يقبل معناه او يرده حتى يعلم المراد منه - 00:00:19

وان كان حقا وجب قبوله وان كان باطلا وجب رده ولذلك امثلة منها المثال الاول الجهة اي لو قال قائل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:40

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله واما ما تنازع فيه المتأخرون استفدنا من هذا ان هذه الالفاظ او الكلمات لم تكن معروفة عند سلف الامة كما سيأتي - 00:00:53

قال مما ليس بكتاب والسنة يعني لم يرد ولا عند سلف الامة فليس على احد بل وليس لاحد ان يثبت لفظه او او ينفيه لماذا قال لعدم ورود السمع به - 00:01:08

المراد بالسمع الكتاب والسنة وليس لاحد ان يقبل معناه او يرده اذا لا تثبت اللفظ ولا تنفيه ولا تقبل المعنى ولا ترد حتى تستفصل قال حتى يؤلم المراد منه فان كان حقا وجب قبوله وان كان باطلا وجب - 00:01:24

اه ردوا اذا من حيث اللفظ ليس لنا ان نثبت ولا ننفي لعدم ورود من حيث ما تضمنه هذا اللفظ من المعنى نستفصل فان اريد به معنى حقا يليق بالله تعالى اثبتنا - 00:01:47

وان اريد به معنى باطلا فاننا ننفيه. كما يذكر المؤلف رحمه الله في الامثلة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولذلك امثلة منها المثال الاول الجهة اي لو قال قائل ان الله في جهة او هل لله جهة - 00:02:04

يقال له فيقال له لفظ الجهة ليس في الكتاب والسنة اثباته ولا نفيه فليس فيهما انه في جهة او له جهة ولا انه ليس في جهة او ليس له جهة - 00:02:23

وفي النصوص ما يغني عنه كالعلو والفوقية والاستواء على العرش وصعود الاشياء اليه ونزولها منه وقد اضطرب المتأخرون في اثباته ونفيه فاذا اجريناه على القاعدة قلنا اما اللفظ فلا نثبته ولا ننفيه لعدم ورود ذلك. واما المعنى فينظر ماذا يراد بالجهة - 00:02:36

ايراد بالجهة شيء مخلوق محيط بالله عز وجل؟ فهذا معنى باطل لا يليق بالله سبحانه. فان الله لا يحيط به شيء من مخلوقاته فقد وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما ولا يمكن ان يكون داخل شيء من مخلوقاته - 00:02:58

ام يرادوا بالجهة ما فوق العالم فهذا حق ثابت لله عز وجل فان الله تعالى فوق خلقه عال عليهم. كما دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. طيب اذا لفظ الجهة نقول - 00:03:17

من جهة اولا من جهة اللفظ لا نثبت ولا ننفي. والسبب عدم ورود ذلك. عدم ورود ذلك من جهة المعنى نستفصل فان اريد به حقا يليق بالله تعالى اثبتناه واذا قيل نريد بالجهة جهة علو وانه سبحانه وتعالى - 00:03:31

يعني عال على خلقه مستو على عرشه كما يليق بجلاله وعظمته فنقول هذا حق واما اذا اريد بالجهة انه في جهة بحيث تحيط به

المخلوقات فهذا معنى باطل لا يليق بالله عز وجل - 00:03:53
لانه سبحانه وتعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. نعم رحمه الله وفي صحيح مسلم من حديث معاوية ابن الحكم السلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجارية كانت له اين الله - 00:04:10
قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة وقول اعتقها فانها مؤمنة فانها مؤمنة هذا وصف يدل على العلية. يعني لايمانها اعتقها ومن هذا - 00:04:26
اخذ بعض العلماء انه لا يجزئ في العتق الا المؤمن لا يجزئ الا المؤمن واستدلوا بقول الله عز وجل في كفارة القتل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ - 00:04:44
ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة المؤمنة في هذا الحديث قال اعتقها فانها مؤمنة اي لايمانها اعتقها وهذا فيه اشارة وايماء الى انه لا ينبغي ان يعتق غير المؤمن - 00:05:00
وعللوا ايضا قالوا ان عتق غير ان عتق غير المؤمن قد يكون فيه ظرر. لان هذا الرقيق اذا اعتق وهو كافر ربما ذهب الى الكفار فكان عونا لهم على المسلمين نعم - 00:05:22
احسن الله اليك رحمه الله نعم وين يمكنك ما انت في الصفحة اللي معنا خمسة وخمسين ها موجود؟ ايه. اكيد انك انت بالصدفة المثال الثاني وجدته قال رحمه الله المثال الثاني الحيز او المتحيز - 00:05:40
فاذا قال قائل هل نصف الله تعالى بانه متحيز او في حيز؟ قلنا لفظ التحيز او الحيز ليس في الكتاب والسنة اثباته ولا نفيه عن الله تعالى فليس فيهما انه في حيز او متحيز ولا انه ليس لفظ الحيز يشبه يشبه نوعا ما لفظ الجهة - 00:06:18
رفض الحيز يعني لو في حيز يعني في في جهة بعيد يكون متحيزا قريب من لفظ الجهة. كما سيأتي في ايضاح المؤلف رحمه الله وفي توضيحه لذلك. نعم احسن الله اليك رحمه الله - 00:06:38
فليس فيهما انه في حيز او متحيز ولا انه ليس كذلك. وفي النصوص ما يغني عنه مثل الكبير مثل الكبير المتعال وقد اضطرب المتأخرون في اثبات ذلك لله تعالى او نفيه عنه - 00:06:54
اذا اجريناه على القاعدة قلنا اما اللفظ فلا نثبته ولا ننفيه لعدم ورود السمع به واما المعنى فينظر ماذا يراد بالحيز او المتحيز؟ ايراد به ان الله تعالى تحوزه المخلوقات وتحيط به فهذا معنى باطل - 00:07:09
منفي عن الله تعالى لا يليق به. فان الله اكبر واعظم واجل من ان تحيط به المخلوقات. وتحوزه كيف كيف وقد وتحوزه كيف وقد وسع كرسيه السماوات والارض والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات - 00:07:26
بيمينه وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماوات بهم ويطوي السماوات نعم. احسن الله اليك. ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك اينما - 00:07:46
ملوك الارض وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما السماوات السبع والاراضون السبع وما فيهن في يد الرحمن الا كخردلة في يد احدكم ام يراد بالحيز او المتحيز ان الله منحاز عن المخلوقات اي مباين لها منفصل عنها ليس حالا فيها. ولا هي حالة فيه. فهذا حق - 00:08:06
كن ثابت لله عز وجل. كما قال ائمة اهل اهل السنة هو فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه قال رحمه الله تنبيه جاء في القاعدة انه يجب علينا الايمان بما اخبر الله به ورسوله سواء عرفنا معناه ام لا - 00:08:27
لكن ليعلم انه ليس في كلام الله ورسوله شيء لا يعرف معناه لا يعرف معناه جميع الام جميع الامة بل لابد ان يكون معروفا لجميع الامة او بعضها لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقوله ونزلنا عليك - 00:08:45
الكتابة تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ولانه لو كان فيه ما لا يعلم معناه احد لكان بعض الشريعة مجهولا للامة ولكن المعرفة ولكن المعرفة والخفاء امران نسبيان. فقد يكون معروفا لشخص ما كان خفيا على غيره. اما لنقصه اما لنقص في علمه او -

00:09:05
وقصور فهم او تقصير في طلبي او سوء في قصدي. طيب هذا التنبيه يقول جاء في القاعدة انه يجب علينا الايمان بما اخبر الله به ورسوله سواء عرفنا معناه ام لا - 00:09:27
سواء عرفنا المعنى ام لم يعرف المعنى لكن يقول ليعلم انه ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله ما لا يعرف معناه او لا يعرف معناه جميع امة الجهل او عدم المعرفة امر نسبي - 00:09:42
وقد يكون المعنى خفيا او خافيا على شخص دون اخر. اما ان تكون دلالة نصوص الكتاب والسنة تخفى على جميع الامة فهذا من المحال لان الله تعالى انزل كتابه باللسان العربي المبين - 00:09:57
كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانزله الله تعالى بيانا للناس وليس من البيان ان تكون ما ان تكون ما دلت عليه النصوص من المعاني خفية على - 00:10:17
على الناس. ثم ايضا الرسول عليه الصلاة والسلام مبلغ ومبين بما انزل الله وليس وليس يخفى عن عدم البيان ينافي الرسالة كونه لا يبين للناس هذا مناف لما اه بعثه الله عز وجل به. لكن الخفاء يكون امرا نسبيا - 00:10:39
ثم ذكر المعلم رحمه الله اسباب الخفاء وهذي اسباب هي اسباب للخفاء الذي قد يكون سببا للخطأ في الحكم الشرعي اذا كل من خفي عليه حكم شرعي او حكمة حكم شرعي - 00:11:03
او اخطأ في حكم شرعي فمرد هذا هذا الى هذه الامور فهمتم كل من اخطأ في حكم شرعي او خفي عليه حكم شرعي او خفي عليه حكمة حكم شرعي ومرد هذا هذا الامر - 00:11:20
الى واحد من امور اولا لنقص علمه فليس عنده من العلم ما يتمكن به من معرفة الحكم او اصابة الحق او معرفة الحكمة والعلة الثاني قصور في فهمه بان يكون عنده علم لكن ليس عنده من الفهم - 00:11:41
والادراك ما يتمكن به من فهم النصوص الشرعية وما دلت عليه من المعاني المرعية الثالث تقصير في طلبه انه لا يبذل وسعه وجهده في ادراك الحكم الشرعي فيفتح كتابا او كتابين ثم يقول لم اجد شيئا. هذا تقصير في الطلب - 00:12:07
الساعة الرابع سوء في قصده بحيث يكون قصده من البحث والمناظرة والمباحثة ان ينتصر لنفسه او لمذهبه او ان يرد على خصمه ولا يكون ولا تكون نيته لا تكون نيته الوصول الى الحق - 00:12:37
فمثل هذا لا يوفق للصواب بقي امر خامس ايضا الذنوب والمعاصي فانها تحول بين العبد وبين الوصول الى الحق ومعرفة الحق ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله شكوت الى وكيع سوء حفظي - 00:13:01
وارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي العلم نور يقذفه الله تعالى في قلب من شاء من عباده فليس كل من يطلب العلم يوفق للعلم - 00:13:24
ولذلك نرى العالم يلتحق به عدد كبير من الطلبة. ولكن الذي الذي يوفق في العلم ويفتح الله عز وجل عليه في العلم قلة من هؤلاء تجد مائة طالب ربما الذي يفتح الله عز وجل عليه وينفع الله تعالى به الامة لا يتجاوزون خمسة طلبة او ستة طلبة او نحو ذلك. لان العلم - 00:13:45
كما كما اسلفت العلم نور وتوفيق من الله تعالى ولذلك لا تعتمد على نفسك وجهدك في تحصيل العلم الشرعي سلي الله تعالى التوفيق تعالى التوفيق واستعن بالله تعالى لان الله تعالى اذا اراد بك الخير واراد بك - 00:14:11
الحسنة فانه يقذف هذا العلم في قلبك وينور قلبك بالعلم كما قال ابن القيم رحمه الله والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب ولا استئذان ويرده المحروم من خذلانه لا تسقنا اللهم بالحرمان. نعم - 00:14:40
اذا اسباب عدم التوفيق باصابة الحق حول معرفة الحكم او لمعرفة حكمة او لمعرفة الحكمة من الحكم ترجع الى واحد من امور كم؟ خمسة نقص العلم القصور في الفهم التقصير في الطلب - 00:15:02
سوء الارادة والقصد الخامس الذنوب والمعاصي بين الذنوب والمعاصي لها اثر عظيم كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. نعم.

احسن الله اليك قال رحمه الله فصل القاعدة في اجراء النصوص على ظاهرها - 00:15:28
ظاهر النصوص ما يتبادر منها من المعاني بحسب ما تضاف اليه وما يحتف بها من القرائن نعم هذا الظاهر الظاهر هو ما يتبادر من النص اول وهلة هذا هو يعني ما يدل عليه اللفظ في ظاهره - 00:15:48
هناك ظاهر وباطن. الباطن هو الذي يكون تأويلا. قال ظاهر النصوص ما يتبادر منها من المعاني بحسب ما تضاف اليه وما يحتف بها من القرائن لان اللفظ او النص قد يدل على معنى في سياق - 00:16:06
ويدل على معنى اخر في سياق اخر فيختلف المعنى بحسب السياق وبحسب ما يضاف اليه. نعم احسن الله لقاء رحمه الله والواجب في النصوص اجراؤها على ظاهرها بدون تحريف. نعم. بدون تحريف لفظي او تحريف معنوي - 00:16:26
التعريف اللفظي لا احد يستطيعه في القرآن لان الله عز وجل تكفل بحفظ كتابه فمثلا بقوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما لا احد يستطيع ويقول وكلم الله موسى تكليما. فيجعل لفظ الجلالة مفعول به. وان التكريم حصل من موسى - 00:16:50
لله عز وجل يقول لا احد يستطيع ذلك لماذا لان الله عز وجل تكفل بحفظ كتابه. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولو ولو حاول ان يحرف هذه الاية يأتي باية اخرى. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه - 00:17:14
ربه قال ربي ارنيك اذا هذا التحريف اللفظي التحريف المعنوي ان يثبت اللفظ كما هو لكن يحرف المعنى بمعنى ان يؤوله من غير مستند شرعي اذا التحريف نوعان تحريف لفظي - 00:17:37
بان يغير اللفظ من رفع الى نصب الى جزم الى غير ذلك وتحريف معنوي وهو ان يبقي اللفظ على ما هو عليه. ولكن يحرف ما دل عليه من المعنى كقوله مثلا الرحمان على العرش استوى - 00:17:59
مستوى فيقول استوى اي استولى ولما جاء نعم. وقال عز وجل وقال النبي عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى السماء الدنيا ينزل ربنا قد ينزل امر ربنا او ملكه او نحوه. ايضا هذا من التعريف - 00:18:19
رحمه الله والواجب في النصوص نعم ينزل ينزل ربنا ليس المراد ان الله عز وجل ينزل لان الله تعالى في العلو الرحمن على العرش استوى كيف ينزل؟ قد ثبتت فوقيته وعلوه - 00:18:42
فاذا اثبتنا ينزل معنى ذلك ان انه يخلو منه العرش وانه لا يكون في العلو. وهذا ينافي ما يجب لله من العلو والكمال هم لا يقولون ما في احد يأتي ويقول الرحمن على العرش استولى - 00:19:13
كيف استولى عبس؟ لا لابد لو مستند. وذاك الذي يقولون استولى لهم ادلة يعني منها قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهران وغيرها يا عم ما هي بمشكلة بس المهم لهم هم هم كل ادلتهم باطلة - 00:19:28
لكن لا لا يمكن لا لا تتصور ان انهم مثلا ينكرون او يحرفون او يؤولون النص بدون مستند بدون مستند لكن لهم مستند هل مستند هذا؟ هل هو صحيح او غير صحيح؟ هذا هو الكلام - 00:19:50
رحمه الله والواجب في النصوص اجراؤها على ظاهرها بدون تحريف قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء - 00:20:06
فاذا كان الله تعالى انزله باللسان العربي من اجل عقله وفهمه وامرنا باتباعه وجب علينا اجراؤه على ظاهره بمقتضى ذلك كاللسان العربي. طيب في قوله عز وجل بلسان عربي مبين - 00:20:34
هذا فيه رد على من اثبت المجاز في اللغة دون القرآن يقول المجاز القرآن ليس فيه مجال لكن اللغة فيها مجاز فنقول هذا التفريق لا يصح لان القرآن نزل بلسان عربي مبين. فاما ان تثبت المجاز في اللغة - 00:20:50
والقرآن الذي نزل باللغة العربية واما ان تنفي نعم رحمه الله اذا كان الله تعالى انزله باللسان العربي من اجل عقله وفهمه وامرنا باتباعه وجب علينا اجراؤه على ظاهره بمقتضى ذلك اللسان العربي - 00:21:12
الا ان تمنع منه حقيقة شرعية ولا فرق في هذا بين نصوص السبع اذا كان الله عز وجل انزله يعني القرآن باللسان العربي من اجل عقله

وفهمه وامرنا باتباع وجب علينا اجراؤه على ظاهره. في النصوص الشرعية يجب ان نجريها على ظاهرها بمقتضى اللسان العربي - 00:21:31

الا ان تمنع منه حقيقة شرعية يعني الا بدليل فاذا اولنا هذه هذا الظاهر يكون هناك دليل يكون هناك دليل يدل على ذلك. فمثلا قال الله عز وجل فاذا قرأت القرآن - 00:21:54

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لو اخذنا بظاهر الاية اذا قرأت قرأت فعل ماضي فاستعذ فانسان قرأ القرآن لما فرق قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لماذا؟ قال لان الله يقول قرأت - 00:22:11

ما قال اذا اردت ان تقرأ والى هذا ذهب بعض العلماء. كما تقدم لنا ان بعضهم قال للاستعاذة تكون بعد القراءة لانها يستفيد منها اولا انه يبعد عن نفسه ويبعد عن نفسه ما قد يحصل من منع التدبر - 00:22:27

ولكن نقول ان ان قوله فاذا قرأت اي اردت ان تقرأ ويدل على ذلك كما جاء في السنة ايضا قال الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوا اتى في علوم - 00:22:46

ماضي لكننا حينما نفسر اتى نقول سيأتي ما الدليل؟ نقول فلا تستعجلوه. لان الاستعجال انما يكون لامر مستقبل ولا يكون لامر ماض اذا الواجب الاخذ بظاهر النص او بظاهر الكلام - 00:23:01

ولا يجوز ان يؤول الا بدليل ولهذا قلنا ان التأويل ان دل عليه دليل فهو صحيح مقبول. وان لم يدل عليه دليل فهو فاسد رحمه الله ولا فرق في هذا بين النصوص الصفات وغيرها - 00:23:21

بل قد يكون وجوب بل قد يكون وجوب التزام الظاهر في نصوص الصفات اولى واظهر لان مدلول يعني هذا هذا الكلام لا فرق فيه بين النصوص العلمية والنصوص العملية. يعني ما يتعلق العلم - 00:23:43

ما يتعلق بالعمل العلم نصوص الصفات ايات الصفات النصوص المتعلقة بالصفات واليوم الاخر. والعمل المتعلقة بالعبادات وغيرها يعني في في العقائد والاحكام احسن الله اليك قال رحمه الله لان مدلولها توقيفي توقيفي محض - 00:23:59

لا مجالا للعقول في تفاصيله فان قال قائل في نصوص الصفات لا يجوز اجراؤها لان مدلولها توقيفي توقيفي محض لا مجال للعقول في تفاصيلها اذا كان البشر لا يدركون تفاصيل - 00:24:23

العبادات التي افترضها الله عز وجل عليهم بعظ حكمها وهم يفعلونها ويباشرونها فكيف بصفات الله تعالى التي لا يدركون كنهها وحقيقتها فلو مثلا قال قائل الصلوات الخمس فرضها الله تعالى - 00:24:41

في اوقات متفرقة الفجر الظهر العصر المغرب العشاء تفريق هذه الصلوات فيه حكمة ظاهرة وهي اتصال العبد بالله عز وجل لكن اذا قال قائل لماذا لم تكن هذه الصلوات موزعة توزيعا - 00:25:04

يعني متساوية اربعة وعشرين ساعة على خمسة كم يكون تقريبا كل اربع ساعات وشوي صلاة حتى تكون متساوية لا احد يستطيع ان يأتي بحكمة لماذا الفجر؟ الفجر ركعتان لماذا؟ مع ان الانسان يقوم نشيطا - 00:25:26

ست ركعات والظهر ثنتين لانه بعد العمل يحتاج قيلولة يقول الله اعلم بذلك ولهذا كانت كانت كان جميع ما يذكر في النصوص الشرعية من المقادير والاعداد الغالب انه لا تعقل حكمته - 00:25:47

في حكمة لكن الغالب اننا لا نعقل الحكمة فيه فاعداد الصلوات لماذا رمي الجمار سبع لاجل الوتر طيب الوتر يحصل بخمس يحصل بثلاث يحصل بتسع يحصل بي احدى عشرة لا يمكن لماذا الطواف ايضا السعي - 00:26:05

جميع المقادير والاعداد في الغالب الاعم انه لا تعقل حكمته. نعم فاذا كان هذا في العبادات التي يباشرها الانسان ويفعلها فما بالك ما يتعلق بالنصوص طيب نقف على فهم قال قائل - 00:26:26